

دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي
دراسة ميدانية في الشركات الخاصة العراقية

The role of accounting information technology systems in reducing tax evasion
A field study in Iraqi private companies

م. م . مؤيد عجب جنديل السراي

جامعة واسط / كلية الهندسة

alymwad@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي في الشركات الخاصة العراقية، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من 389 (عامل من العاملين في المستويات الإدارية المختلفة ومن المدققين) في الشركات الخاصة العراقية، وتم الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة وتم استخدام برنامج SPSS لتحليل تلك البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود دور معنوي لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي، وبناءً على ذلك أوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تحديث وتطوير المؤسسات والارتقاء بأدائها.

الكلمات المفتاحية: نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية _ الضريبة _ التهرب الضريبي

Abstract

The study aimed to determine the role of accounting information technology systems in reducing tax evasion in Iraqi private companies, based on the descriptive analytical approach. The study sample consisted of 389 (workers at different administrative levels and auditors) in Iraqi private companies. The questionnaire was used to collect data from the study sample and the SPSS program was used to analyze that data. The study concluded that there is a significant role for accounting information technology systems in reducing tax

evasion. Accordingly, the study recommended the necessity of relying on accounting information technology in modernizing and developing institutions and improving their performance.

Keywords: Accounting IT Systems _ Tax _ Tax Evasion

الفصل الأول

إطار العام للدراسة

1. المقدمة

تعد الضرائب من الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها الدول في سياستها المالية لتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، إذ تسهم الضرائب في تمويل الخزينة العامة وضمان حقوق الدولة، ومع ذلك تواجه الحكومات تحديات كبيرة نتيجة لظاهرة التهرب الضريبي، هذه الظاهرة التي تُعدّ شائعة في العديد من الدول، بما في ذلك العراق، وتعرف ظاهرة التهرب الضريبي بأنه محاولة غير قانونية للتخلص من الالتزامات الضريبية، مما يؤدي إلى نقص في الإيرادات العامة ويؤثر سلباً على تحقيق المنفعة العامة .

يمثل التهرب الضريبي اعتداءً غير مباشر على القوانين الضريبية، إذ يستخدم الأفراد والشركات وسائل معينة لتجنب دفع جزء أو كل الضرائب المستحقة، وفي هذا السياق، تلعب نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية دوراً حيوياً في مواجهة هذه الظاهرة، إذ توفر هذه النظم حلولاً مبتكرة تساعد على تعزيز الشفافية والامتثال الضريبي من خلال تتبع الأنشطة المالية بدقة وفعالية.

تساهم تكنولوجيا المعلومات في توفير معلومات دقيقة ومحدثة لمستخدميها، مما يسهل إعداد القوائم المالية ويعزز من فهم البيانات المتاحة، وبالتالي فإن استخدام الأنظمة الحديثة يمكن أن يُحسن من كفاءة الرقابة على التهرب الضريبي ويعزز جهود الدولة في محاربته. سنتناول هذه الدراسة الميدانية دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي في الشركات الخاصة العراقية، مستعرضةً الآليات والتقنيات التي يمكن أن تسهم في تحسين الامتثال الضريبي وتعزيز الشفافية المالية.

2. مشكلة الدراسة:

تواجه العديد من الشركات الخاصة في العراق تحديات كبيرة تتعلق باستمراريتها في الأسواق وزيادة تنافسيتها، وذلك بسبب العجز المالي الناتج عن التهرب الضريبي وعدم الالتزام بالتشريعات المالية. في هذا السياق، يسعى الباحث إلى استكشاف الدور الحيوي الذي تلعبه نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الشركات وتقليل التهرب الضريبي، إذ تعد تكنولوجيا المعلومات المحاسبية أداة أساسية لمراجعة وتحليل العمليات المالية داخل الشركات، مما يمكنها من تحسين إدارة الضرائب والامتثال للقوانين ذات الصلة.

لذا، يطرح البحث التساؤلات التالية:

- ما هو دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي؟
- هل توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات العينة حول دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي تبعاً لمتغير الخبرة؟

3. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى الاتي:

- 1- توضيح الدور الذي تلعبه نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي.
- 2- بيان مستوى وجود فروق معنوية بين متوسط إجابات العينة حول دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي تبعاً لمتغير الخبرة.

4. أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال الإضاءة على موضوع هام وهو الحد من التهرب الضريبي، خصوصاً في البيئة العراقية لما لهذا الموضوع من اثار سلبية على ازدهار المجتمع والانخفاض في الواردات الضريبية، إضافة لكونه ينعكس على ازدهار وبقاء واستمرارية الشركات، مع بيان ما تقدمه تكنولوجيا المعلومات المحاسبية ضمن الشركات الخاصة، بالاعتماد على ما توفره التقنيات ونظمها.

كما أن هذه الدراسة تضيف قيمة للمكتبة الجامعية في مجالات الإدارة والمحاسبة في العراق من خلال تقديم بحث حديث يتناول متغيرات حيوية تؤثر بشكل كبير على أداء الشركات، وبذلك يمكن ان تسهم هذه الدراسة في تعزيز الفهم حول كيفية استخدام التكنولوجيا لتحسين الامتثال الضريبي وتعزيز الاستدامة الاقتصادية في العراق.

5. أسباب اختيار الدراسة

- الرغبة الشخصية بالاطلاع على دراسات حديثة ومعرفة المزيد عن متغيرات الدراسة وإجراء دراسة عملية تطبيقية على الشركات الصناعية العراقية.
- التوافق مع التخصص العلمي للباحث.

6. حدود الدراسة ومحدداتها

- الحدود الموضوعية: دراسة دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية والحد من التهرب الضريبي.
- الحدود المكانية: الشركات الخاصة العراقية.

- الحدود البشرية: العاملين في المستويات الإدارية المختلفة ومن المدققين في عدد من الشركات الخاصة العراقية.
- الحدود الزمانية: خلال العام الدراسي 2024 م.
- 7. **فرضيات الدراسة**
- الفرضية الأولى : يوجد دورٌ معنويٌّ لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحدّ من التهرّب الضريبي.
- الفرضية الثانية : يوجد فروقٌ معنويّةٌ بين متوسط إجابات العينة حول دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحدّ من التهرّب الضريبي تبعاً لمتغير الخبرة.
- 8. **منهجية الدراسة**
- اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، اذ تم الاعتماد على استبيان وتم اختبار البيانات التي تم جمعها وفق برنامج SPSS الاحصائي من اجل التحقق من فرضيات الدراسة.
- 9. **مصطلحات الدراسة**
- **تكنولوجيا المعلومات المحاسبية:** هو المفهوم الحديث لمعالجة البيانات المحاسبية باستخدام مجموعة من نظم وتطبيقات توزيع المعلومات في إطار مفهوم معلومات السحابة الإلكترونية بدون حاجة المستخدمين إلى معرفة الموقع المادي وهيكل النظام. (Alshirah et al, 2021, 645)،
- **التهرّب الضريبي:** هي عبارة عن مبلغ من المال تفرضه الدولة جبراً وبدون مقابل، وبصفة نهائيةٍ على المكلفين بها بحسب مقدرتهم التكاليفية مساهمة منهم في تحمل الأعباء العامة للمجتمع (إسماعيل، 2022، 24).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: تكنولوجيا المعلومات المحاسبية

➤ مفهوم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية

في خمسينات القرن الماضي برز مصطلح تكنولوجيا المعلومات، نسبة للاعتماد على الحاسبات التكنولوجية في كلّ من الأعمال التي يتتبعها المنظمات الحكومية والخاصة معاً، والتي تضمن مختلف التقنيات الالكترونيات التي تهتم بالتواصل والبرمجة والاتصال وكلّ ما يتعلق بالأمور المعلوماتية والتقنية، والتي تدخل ضمن الأعمال التي تواجه الفرد في حياته العملية وفي مختلف القطاعات، حيث امتدت إلى المجالات كافة، وبأتت المنظمات كافة تعتمد عليها، وعلى ما تقدمه من تسهيلات في مجال إنجاز الأعمال، من جهة والحصول على البيانات والمعلومات من جهة أخرى، وقد وصفت بأنها المقدرة التكنولوجية للحصول على البيانات ومعالجتها وتبادلها بهدف اتخاذ القرارات الفعالة في المنظمة (بن مهني ورزيق، 2021، 19)، وعرفت بأنها كل التكنيكيات التي يتم استخدامها في تجميع وتخزين ونقل النتائج التي تنتج من عمليات الرصد والتحليل والاستحصل على المعلومات الدقيقة، والاستفادة من تلك النتائج بطرق متنوعة، والاتجاه نحوها لكونها توفر الكثير من الجهد والوقت، (الهواسي والبرزنجي، 2017، 88) كما أنها تعبر عن عدد من التقنيات التي ترتبط الموارد البشرية، وبالتالي يكون اتصالها وصلتها مع العالم الواقعي وما يحتويه من مواد، ومن ثم تنظيم تلك الأجزاء مع بعضها البعض، لإدارة المعلومات المستحصل عليها بشكلٍ فعّالٍ وإيجابي، وفي ضوء ما تقدم أصبح من الممكن القول أن تكنولوجيا المعلومات المحاسبية هي جملة ما يتم الاعتماد عليه حديثاً في جمع ومعالجة وتحليل واستخلاص المعلومات بشكلٍ دقيق، وبشكلٍ سريع، وجودة وكفاءة عالية. (شريف وعودة، 2016، 174)

➤ أهمية تكنولوجيا المعلومات المحاسبية:

تلعب تكنولوجيا المعلومات دوراً كبيراً في تحديث وتطوير المؤسسات، والارتقاء بأدائها وتحسين ظروف العمل، وتسهيل مختلف التعاملات داخل المؤسسة، لذلك فهي على درجة كبيرة من الأهمية، وتبرز هذه الأهمية من خلال: (حومدي ودادقموس، 2020، 19)

- القضاء على مشكل التأخر في مواعيد تسليم الأعمال لا سيما في عالم الشركات، والاعمال، وغيرها، وذلك لكون التكنولوجيا وفرت الوقت الكبير من خلال ما تنجزه بسرعات هائلة، تفوقت به على ما كان سابقاً، وبالتالي عبرت مشكلات الوقت، عن طريق شبكات الانترنت، والاتصال السريعة.
- أهميتها تظهر في الاعتماد على أجهزة الكمبيوتر وإمكانية اتصالها ببعضها البعض بغض النظر عن المكان نفسه، وما يوفره ذلك الاتصال من ربط المعلومات، وتبادلها من خلال اتصالها بشبكات الانترنت.
- انعكاس ما تقدمه من تسهيلات، وما تعتمد عليه من تقنيات، ووسائل، وغيرها، ينعكس بشكل مباشر على عالم الأعمال والمال والاقتصاد، وبالتالي انعكاسها على مختلف المجالات في المجتمع.
- تساعد في التعرف على منتجات وخدمات جديدة، وكذلك الحصول عليها، لا سيما في عالم المحاسبة.
- زيادة الكفاءة والشفافية لمختلف الأعمال التي تدخل ضمنها، لكونها بعيدة عن العنصر البشري، وتلتزم المعايير الدقيقة في عملها. (زقوت، 2016، 60)

ثانياً: التهرب الضريبي

➤ مفهوم التهرب الضريبي

التهرب الضريبي كلمة واسعة المعنى، وتشمل العديد من الممارسات التي يشكل البعض منها جريمة بالمعنى القانوني، كالغش الضريبي الذي يعني التزوير والتدليس وخيانة الأمانة، بينما ينحصر البعض الآخر في دائرة السلوكيات التي لا تطالها عادة يد القانون، ويعرف "يون أريون" يرى بأن التهرب الضريبي يقوم على تخفيض الأعباء الضريبية المستحقة وذلك يدل على وجود قواعد قانونية دائماً مخالفة للحق الضريبي العام أو يوجد فجوة في القانون والغش الضريبي هو إخفاء غير قانوني لكل أو جزء من الدخل الخاضع للضريبة، وفي هذا التعريف نجد أنه يطرح ما يسميه أحد بأسباب التهرب الضريبي فهو يدل على وجود ظلم ضريبي مما يجعل المكلف يتملص منه كما يوضح لنا أنه هناك مفهومان للتهرب الضريبي وحالة أخرى وهي حالة وجود ثغرات وفجوات في التشريع الضريبي (رحيم، 2013، 7).

ويعرفه Andrée Baralari " الغش الضريبي بأنه الامتناع أو التخفيض بطريقة غير شرعية عن دفع النفقات والضرائب المستحقة، ونماذج متنوعة جداً كالأخطاء الإدارية في التصريحات، تخفيض الإيرادات، تضخيم ومنه يكون هناك غش جبائي في الحالي التي يلجأ بها المكلفون لدفع الضرائب لاستخدام وسائل غش واحتيال بقصد التخلص مما يترتب عليهم من أموال بشكل كلي أو جزئي، لذلك يطلق عليه أيضاً بالتهرب الغير المشرع (عبد، 2020، 4)

➤ اساليب التهرب الضريبي

- التهرب عن طريق العمليات المحاسبية: حسب ما يقول JC.MARTINEZ " أن الأساليب للتهرب من أموال الضرائب التي تترتب سواءً على الأفراد أو الشركات هي كثيرة، ويمكن التحايل على دفعها بعدة طرق، وذلك من خلال تخصيص مبالغ لا تكاد تذكر لحجم المبيعات أو الاستيراد بشكل غير مصرح له، وبعيد عن القوانين، كذلك تهويل الأعمال التي يتم الخصم إزاءها، وبالتالي العمل وفقاً لأنظمة ضريبية شبه معدومة، ومخففة من خلال التحايل في نسب الأرباح والأسعار وإجراء التعديلات بشكل مستمر على ملف الشركة من جانبه المحاسبي، لتسهيل عمليات الغش والتلاعب بها بشكل مستمر. (بداني، 2019، 10)
- التهرب الضريبي عن طريق عمليات مادية: ويتم بالاعتماد على إخفاء العينات المادية، والمواد السلعية، التي تتعرض للضريبة، وإبعادها عن الأنظار بشكل كلي أو جزئي. (أوغاري، 2017، 35)
- التهرب الضريبي عن طريق عمليات قانونية: يعتبر التحايل القانوني هو أكثر الاستعمالات حيث يتم التهرب عن طريق الثغرات القانونية من خلال استغلال هذه الثغرات في النظام الجبائي لصالح المكلف، وهنا تكون الإشكالية في أن المشرع الجبائي لا يستطيع فرض أي عقوبة على مرتكبه حيث يقوم المتهرب الضريبي في إيجاد حالات قانونية تسمح له بالاستفادة من عدد من المزايا (بن ضياف ومخلفي، 2024، 29)

ثالثاً: الدراسات السابقة ذات الصلة

- دراسة (عبد الخالق، 2023) بعنوان:
دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي-دراسة ميدانية
هدف البحث للتعرف على دور النظم في تطوير الأداء للمراجع الداخلي للمشروعات المتوسطة والصغيرة في المنطقة الصناعية العاشر من رمضان بالقاهرة العاملة المصرية، وتم اتباع المنهج الوصفي، وفقاً لعينة بلغت "116" فرد، ووزعت الاستبيانات عليهم، بينت النتائج: أنه "يوجد دورٌ للنظم في تطوير الأداء للمراجع الداخلي، كما أوضحت الدراسة الميدانية أنّ هناك اتفاقاً لفئات الدراسة حول دور لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي". كما أوصى البحث تطوير نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية بوضع استراتيجية جديدة للاستخدام والتطوير لتساعد على تقوية المركز المالي للمشروعات المتوسطة والصغيرة، وتطوير الأداء لمراجع الداخلي في المشروعات المتوسطة والصغيرة للمساعدة في التنافس في سوق العمل وذلك عن طريق اعتماد التكنولوجيا.
- دراسة (الواسع وعماري، 2023) بعنوان:
دور التحقيق المحاسبي في الحد من التهرب الضريبي دراسة حالة بمركز الضرائب لولاية برج بوعريرج
هدفت هذه الدراسة إلى إظهار دور التحقيق المحاسبي في الحد من التهرب الضريبي بمركز الضرائب لولاية برج بوعريرج، وقد اعتمدت على دراسة ملف جبائي تمت المصادقة عليه من طرف محافظ حسابات، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أداة المقابلة من خلال زيارة ميدانية تم فيها الاحتكاك المباشر مع أعوان الإدارة الجبائية. قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التحقيق المحاسبي يعتبر آلية من آليات الرقابة الجبائية، حيث اعتمد

التحقيق المحاسبي في إطار الرقابة الجبائية، ويلعب دوراً هاماً في الحد من التهرب الضريبي من خلال استعماله عند فحص محاسبة المكلف من حيث الشكل والمضمون.

- دراسة (الصبيحي، 2023) بعنوان:

دور التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية استخدام التحول الرقمي بالحد من التهرب الضريبي وكشف المزايا والتحديات المتوقع حدوثها عند استخدام هذه التقنية. وتم تحليل ما ورد في أدبيات مهنة المحاسبة الضريبية ومراجعة الحسابات من كتابات وبحوث سابقة متعلقة بالموضوع، لمعرفة مدى إمكانية الاستفادة من تجارب الآخرين في ذات المجال، وكذلك معرفة المزايا والتحديات التي تواجه تطبيقات التحول الرقمي مع التأكيد على تطبيق معايير مهنية يمكن أن يعتمد عليها المستخدم في فحصه واختباره للبيانات التي يتم معالجتها في بيئة عمل الرقمنة، بقصد الحصول على درجة عالية من الموثوقية والمصدقية، لتُعتمد من قبل متخذي القرارات وإعداد البيانات التي تبين مقدار الاستحقاق الضريبي و مطابقة المبالغ المحصلة مع المبالغ الواجبة التحصيل آلياً. فيما بينت نتائجها أنّ التحول الرقمي وسيلة معاصرة للحد من التهرب الضريبي، والمخاطر المرتبطة في العمل عبر التعامل في بيئة الأعمال. وكذلك تسهم قدرة المستخدمين وكفاءتهم الوظيفية في استخدام الرقمنة إلى تعزيز الثقافة الضريبية لدى المكلفين، والمساهمة في تحقيق نوع من العدالة الضريبية.

- دراسة (et la Saragih، 2024) بعنوان:

Finding the missing pieces to an optimal corporate tax savings: Information technology governance and internal information quality.

هدفت هذه الدراسة لاستكشاف العلاقة بين إدارة التكنولوجيا وجودة المعلومات الداخلية في تحديد الوفورات الضريبية لكيان الأعمال. استناداً إلى نظرية أصحاب المصلحة، والنظرية القائمة على الموارد، ونظرية القرار، وتم دراسة آثار جودة المعلومات الداخلية وإدارة التكنولوجيا على وفورات الضرائب على الشركات. ودراسة التأثير المشترك لحوكمة التكنولوجيا وجودة المعلومات الداخلية على التوفير الضريبي. واستخدمت هذه الدراسة طريقة كمية مع انحدار بيانات اللوحة باستخدام عينة من أفضل 500 شركة مدرجة في البورصة الأسترالية (ASX) من عام 2017 إلى عام 2021. وتكونت مجموعة البيانات الخاصة من 295،1 ملاحظة لسنة الشركة. وتم جمع البيانات يدوياً لتقييم البديل لحوكمة تكنولوجيا المعلومات. وأسفر التحليل عن ثلاث نتائج رئيسية. أولاً: لم تجد أي تأثير كبير لجودة المعلومات الداخلية على الوفورات الضريبية في ASX. ومع ذلك، فقد تم ملاحظة وجود علاقة إيجابية بين بناء حوكمة تكنولوجيا المعلومات والتوفير الضريبي. ووجد أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات أدى إلى تخفيف هذه العلاقة. ظلت هذه النتائج ثابتة عند إخضاعها لفحوصات المتانة المختلفة والاختبارات الإضافية. وهذا ما يوضح أهمية بناء حوكمة تكنولوجيا المعلومات كمحفز قوي لتفعيل الارتباط بين جودة المعلومات الداخلية والأداء الضريبي الأمثل.

– دراسة (Tella، 2023) بعنوان:

Tax evasion and avoidance eradication: the role and effect of accounting information system.

هدفت الدراسة للبحث في فوائد استخدام نظم المعلومات المحاسبية كأدوات للقضاء على مشكلة التهرب الضريبي وتجنبه المتجذرة في نيجيريا. تم اختيار 66 مسؤولاً في دائرة الإيرادات الداخلية للدولة بشكلٍ مقصود. تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات للأسئلة المدارة المتعلقة بهدف الدراسة وفرضيتها. تم استخدام الإحصاء الوصفي لتحليل هدف البحث وتم اكتشاف أن الدور الواعد لنظام AIS كأداة للتهرب الضريبي وتجنبه هو أنه سيحتفظ بسجلات إلكترونية دقيقة لدفع الضرائب من أجل التخفيف من التهرب الضريبي وتجنبه والذي يمكن الوصول إليه في أي وقت وفي أي مكان في نيجيريا. وأظهرت نتيجة اختبار t تأثير نظام AIS على التهرب والتجنب الضريبي وكانت النتيجة إيجابية ومعنوية مما يعني أن نظام AIS يلعب دوراً هاماً في التهرب والتجنب الضريبي وهذا ما يفرض على الحكومة النيجيرية وصانعي السياسات الآخرين بضرورة الحصول على أنظمة المعلومات المحاسبية واستخدامها كأدوات بارزة في جميع أنحاء البلاد للقضاء على التهرب الضريبي وتجنبه.

– دراسة (Alsmady، 2023) بعنوان:

Accounting Information Quality، Tax Avoidance and Companies' Performance: the Moderate Role of Political Connection.

هدفت هذه الدراسة لتناول العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والتجنب الضريبي والارتباط السياسي في جميع الشركات الأردنية المدرجة في بورصة عمان. والبحث أيضاً في التأثير المعتدل للاتصالات السياسية على جودة المعلومات المحاسبية وعلاقات أداء الشركة. علاوة على ذلك، بحثت الدراسة في التأثير المعتدل للاتصال السياسي على التهرب الضريبي وعلاقة أداء الشركة.

واستخدمت الدراسة المربعات الصغرى العادية (OLS) وتطبيق الانحدار المتعدد الخاضع للإشراف (MMR). وتضمنت بيانات عينة هذه الدراسة 2266 ملاحظة لسنوات الشركة خلال الفترة 2008-2018 لجميع الشركات الأردنية المدرجة في بورصة عمان. وقارنت الدراسة القياسات المحاسبية والسوقية لأداء الشركات (Tobin's Q، ROE). وقد كشفت الدراسة عن نتائج متسقة بين المقياس. وتدعم النتائج نظرية الوكالة ووجدت أن جودة المعلومات المحاسبية تقلل من عدم تناسق المعلومات وتؤثر بشكلٍ إيجابي على أداء الشركات. كما أن التهرب الضريبي يساعد الشركات على الحصول على المزيد من السيولة، وتشير النتائج إلى تأثير إيجابي كبير على أداء الشركات. بالإضافة إلى ذلك، تدعم النتائج حجة نظرية الوكالة ووجدت أن السياسة تزيد من تكاليف الوكالة وتؤثر سلباً على أداء الشركات. ومع ذلك، فقد وجد تحليل إضافي أن الروابط السياسية تحافظ على التأثير الإيجابي لجودة المعلومات المحاسبية، وهي آلية حوكمة قوية في الشركات الأردنية المدرجة. وأخيراً، وجدت النتائج أن التهرب الضريبي مع المزيد من العلاقات السياسية يضر بأداء الشركات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

عمد الباحث لذكر دراسات سابقة ولا سيما العربية منها، تتعلق بكل متغير على حدى، وذلك لعدم اجتماعها في أية دراسة عربية، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتميز بالجدة، والأهمية في مجال تطبيقها في الشركات العراقية لكونها تبحث في دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي.

الفصل الثالث

الدراسة العملية

- **مجتمع الدراسة:** شمل مجتمع الدراسة على جميع العاملين والمدققين في الشركات العراقية.
 - **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة قسدية بلغ عددها 389 المدققين والعاملين في الشركات الخاصة العراقية ، كونهم الأكثر درايةً وصلّةً بموضوع البحث.
- وفيما يلي توزيع خبرة العينة:

جدول (1): الخبرة

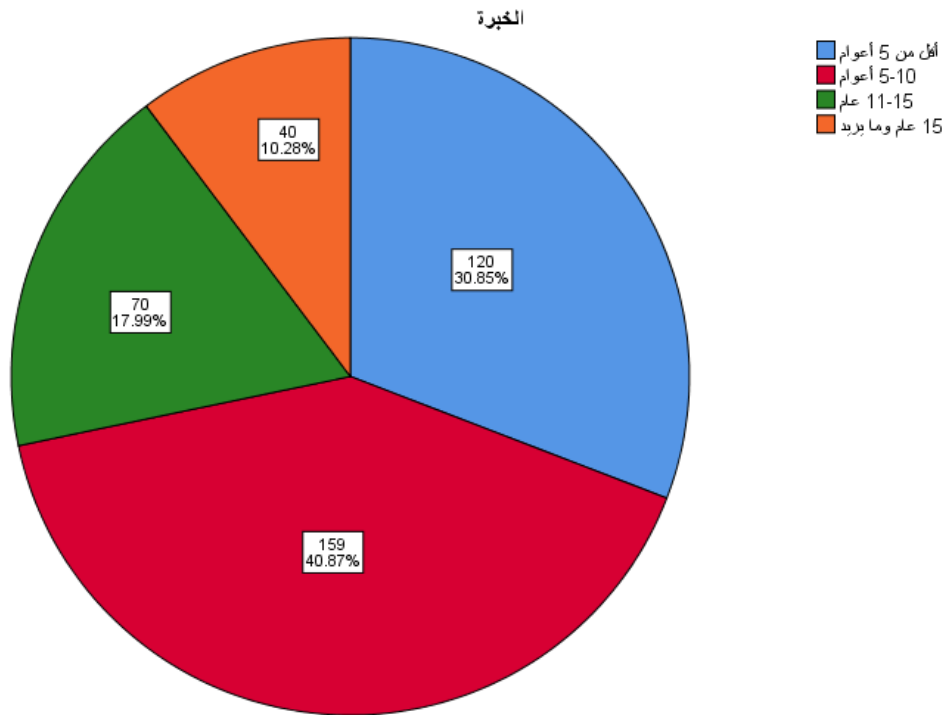
النسبة	التكرارات	
30.8	120	5 أو أقل.
40.9	159	6 – 10.
18.0	70	11-15.
10.3	40	15 أو تزيد عن ذلك.
100.0	389	Total

نتائج Spss.

نلاحظ أن خبرة العينة تتوزع كالآتي:

- ❖ (30.8%) 5 أو أقل.
- ❖ (40.9%) 6 – 10.
- ❖ (18%) 11-15.
- ❖ (10.3%) 15 أو تزيد عن ذلك.

الشكل (1): الخبرة



.Spss

اختبار الثبات:

الجدول (2) قيم معامل ألفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل الثبات	المحاور
4	0.930	تكنولوجيا المعلومات المحاسبية
5	0.964	التهرب الضريبي
9	0.977	الدرجة الكلية للاستبانة

المصدر: نتائج Spss.

الثبات لجميع المحاور $> (0.60)$ بالتالي هي قيم مقبولة إحصائياً؛ وذلك لكون القيم معنوية بقيم أكبر من (0.60) ؛ أي أن الترابط والتناسق بين فقرات الاستبيان يكون أعلى، وبالتالي في حال توزيعه على عينة تتمتع بنفس الخصائص نحصل على نتائج متقاربة.

1 اختبار صدق المقياس:

بداية تم اختبار الصدق البنائي:

جدول (3): معاملات الارتباط

المحاور	معامل بيرسون	(sig)
تكنولوجيا المعلومات المحاسبية	0.991	0.00
التهرب الضريبي	0.995	0.00

المصدر: Spss 25.

نلاحظ أن معاملات "بيرسون" معنوية، فالاستبانة صادقة.

وفيما يلي اختبار صدق الاتساق الداخلي:

جدول (4) معامل ارتباط الفقرات مع المحاور

م	معامل الارتباط
المحور الأول: تكنولوجيا المعلومات المحاسبية	
1	تستخدم الشركة نظم تكنولوجيا المعلومات في القيام بأغلب أنشطتها اليومية. 0.969
2	تقوم الشركة بتدريب العاملين على استخدام تكنولوجيا المعلومات. 0.952
3	تستخدم الشركة نظم تكنولوجيا المعلومات من أجل تحسين أنظمتها المعلوماتية. 0.822
4	تستخدم الشركة التكنولوجيا للعمل على إدخال وتخزين كم هائل من البيانات بسرعة. 0.948
محور الحد من التهرب الضريبي	
تسهم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في:	
5	إجراء التحاسب الضريبي للممولين بشكلٍ دوري مما يؤدي للحد من التهرب الضريبي. 0.860
6	الامتثال للقوانين واللوائح الضريبية. 0.941
7	تسديد الالتزامات الضريبية دون تدخل موظفي الإدارة الضريبية 0.972
8	الإخطار عن أنشطة الشركة بكل صراحة. 0.962
9	دفع الضريبة المستحقة على أنشطة الشركة في المواعيد المقررة دون 0.950

	إجبارك على ذلك.	
--	-----------------	--

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

يتبين أن كافة الفقرات حققت ارتباط معنوي مع محاورها؛ بالتالي فإن المحاور تتمتع بصدق الاتساق الداخلي، وذلك لكون جميع المعاملات معنوية بقيمة (0.60) ؛ وبالتالي فإن الاستبانة تتسم بصدق الاتساق الداخلي.

2 الإحصائيات الوصفية:

تم اعتماد معيار ليكرت للحكم على إحصائيات الفقرات:

الجدول (5) إحصائيات فقرات الاستبانة

ت	ف	المتوسط	الانحراف	الخطأ	الدالة
المحور الأول: تكنولوجيا المعلومات المحاسبية					
1	تستخدم الشركة نظم تكنولوجيا المعلومات في القيام بأغلب أنشطتها اليومية.	4.0308	1.20526	.06111	0.00
2	تقوم الشركة بتدريب العاملين على استخدام تكنولوجيا المعلومات.	4.0334	1.19983	.06083	0.00
3	تستخدم الشركة نظم تكنولوجيا المعلومات من أجل تحسين أنظمتها المعلوماتية.	4.1131	1.03174	.05231	0.00
4	تستخدم الشركة نظم تكنولوجيا المعلومات للعمل على إدخال وتخزين كم هائل من البيانات بسرعة.	3.6838	.74631	.03784	0.00
محور التهرب الضريبي					
تسهم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في:					
5	إجراء التحاسب الضريبي للممولين بشكل دوري مما يؤدي للحد من التهرب الضريبي .	3.8303	1.08505	.05501	0.00
6	الامتثال للقوانين واللوائح الضريبية.	3.8715	.98386	.04988	0.00
7	تسديد الالتزامات الضريبية دون تدخل موظفي الإدارة الضريبية .	3.9717	1.16066	.05885	0.00
8	الإخطار عن أنشطة الشركة بكل صراحة .	4.0334	1.11522	.05654	0.00
9	دفع الضريبة المستحقة على أنشطة الشركة	4.1234	1.21850	.06178	0.00

				في المواعيد المقررة دون إجبارك على ذلك.
--	--	--	--	---

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

❖ يتضح أن متوسط الإجابات على فقرات الاستبانة تدل على تقييم مرتفع ومرتفع جداً.

3 اختبار فرضية البحث:

الفرضية الأولى : يوجد دور معنوي لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي.

الجدول (6): بيرسون

الخطأ	التصحيح المعدل	التحديد	بيرسون
.242	.946	.946	.973

قيمة التحديد المصحح = 0.946 فالنظم تفسر 94.6% من تباين التهرب الضريبي.

الجدول (7): الدالة

المعنوية	درجة الحرية	مربع المتوسط	df	مجموع المربعات	
.000	6811.843	399.723	1	399.723	الانحدار
		.059	387	22.709	البواقي
			388	422.432	المجموع

المصدر: Spss

Sig = 0.00 > 0.05 أي : يوجد دور معنوي للنظم في الحد من التهرب الضريبي.

الجدول (8): الأمثال والميل

الدالة	t	بيتا	الخطأ	B	
.000	82.534	.973	.013	1.050	تكنولوجيا المعلومات المحاسبية
.000	-3.833-		.052	-.199-	(Constant)

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

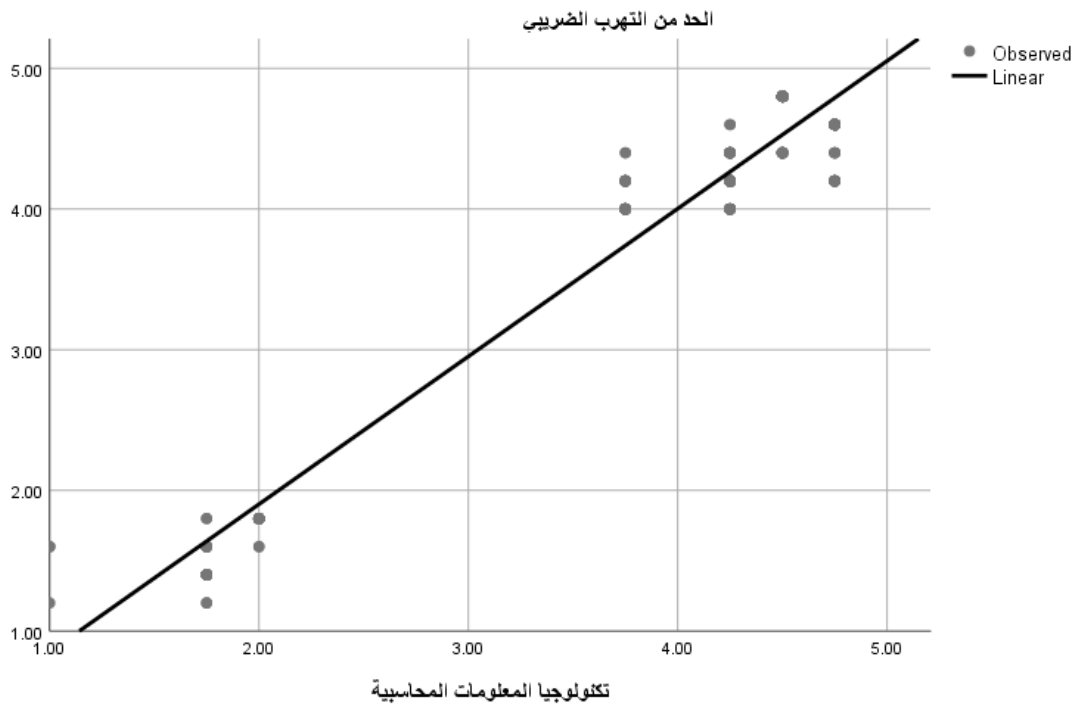
نلاحظ الآتي :

$$y_x = -0.199 + 1.050 x$$

ومنه فإن زيادة نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية بدرجة ستزيد الحد من التهرب الضريبي ب 1.050 درجة.

مما سبق يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص: يوجد دور معنوي لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي.

الشكل (2): علاقة المتغيرين



المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

الفرضية الثانية : لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات العينة حول دور نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية في الحد من التهرب الضريبي تبعاً لمتغير الخبرة.

تم اختبار الفرضية باختبار ANOVA كما يلي:

	S. o. Squares	df	Mean Square	F	Sig
B. G	2.753	3	.918	.913	.435
W. G	387.111	385	1.005		
T	389.864	388			

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

نجد أن $0.05 < \text{Sig} = 0.435$ وبالتالي نقبل الفرضية العدم أي لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول دور النظم في الحد من التهرب الضريبي تبعاً لمتغير الخبرة.

نتائج البحث

1. يوجد دورٌ معنوي لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحدّ من التهرّب الضريبي.

اذ بلغت قيمة التحديد المصحح = 0.946 فالنظم تفسر 94.6% من تباين التهرّب الضريبي، أي ان هناك علاقة قوية بين المتغيرات، كما بلغت Sig = 0.000 أي : يوجد دور معنوي للنظم في الحدّ من التهرّب الضريبي، كما إن $B = 1.050$ أي ان زيادة نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية بدرجة ستزيد الحدّ من التهرّب الضريبي ب 1.050 درجة.

يجد الباحث أن النظم تلعب دورًا حاسمًا في الحدّ من التهرّب الضريبي، وذلك لكونها تساهم في تحسين شفافية البيانات المالية وضمان الامتثال للضوابط الضريبية. فبفضل تلك الأنظمة المحاسبية يمكن للشركات مراقبة وتتبع العمليات المالية بكفاءة أكبر، مما يجعل من الصعب على الأفراد والشركات التلاعب بالبيانات أو تهرب الضرائب.

توضح نتائج الاستبيان ان الشركة تستخدم نظم تكنولوجيا المعلومات في القيام بأغلب أنشطتها اليومية، كمت تستخدم نظم تكنولوجيا المعلومات من أجل تحسين أنظمتها المعلوماتية.

2. لا يوجد فروقٌ معنويةٌ بين متوسط إجابات أفراد العينة حول دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في الحدّ من التهرّب الضريبي تبعاً لمتغير الخبرة.

اذ أن $\text{sig} = 0.435$ وهي اعلى من مستوى الدلالة 0.05 أي يتم قبول الفرضية العدم أي لا يوجد فروقٌ معنويةٌ بين متوسط إجابات أفراد العينة حول دور النظم في الحدّ من التهرّب الضريبي تبعاً لمتغير الخبرة.

ولم يلحظ الباحث أية فروقٍ من الممكن أن تعود للخبرة، على اعتبار أن نظام تكنولوجيا المعلومات المحاسبية يمكن الأفراد كافة من العمل وفقاً لتقنيات ميسرة، ومعاصرة، وكذلك يمكن الشركات من تتبع عملياتهم المالية بشكلٍ دقيق وشفاف، مما يسهل على السلطات الضريبية فحص البيانات وضمان الامتثال للضرائب. كما يمكن للنظم توفير تقارير تحليلية مفصلة وتجنب الأخطاء البشرية، الامر الذي يقلل أهمية متغير الخبرة لدى العاملين، وبنفس الوقت يعزز الشفافية والنزاهة في العمليات المالية.

يتضح من نتائج الاستبيان انه يتم دفع الضريبة المستحقة على أنشطة الشركة في المواعيد المقررة دون إجبارك على ذلك، كما تبين انه يتم الإخطار عن أنشطة الشركة بكل صراحة.

توصيات البحث

ويوصي البحث بالتوصيات الآتية:

1. على الشركات الاستثمار بشكل أكبر في نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية الحديثة لتعزيز الشفافية وتقليل التهرّب الضريبي.

2. ينبغي تطوير برامج تدريبية تستهدف جميع الموظفين، لتعزيز فهمهم حول كيفية استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية بشكل فعال.

3. إجراء دراسات مستقبلية تستكشف تأثيرات متغيرات أخرى مثل حجم الشركة، أو نوع الصناعة، وغيرها، على فعالية نظم تكنولوجيا المعلومات في الحدّ من التهرب الضريبي.
4. يتوجب على الشركات ان تعزز من مستوى الشفافية في الإبلاغ عن الأنشطة المالية من خلال استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات.
5. التعاون مع الجهات الحكومية لتحسين الأنظمة الضريبية مما يسهم في تقليل التهرب الضريبي وتعزيز الامتثال.
6. تحليل تأثير التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة على تحسين نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية وتخفيف ظاهرة التهرب الضريبي.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. اسماعيل، عيسى. (2022)، جباية ومحاسبة المؤسسة "تقنيات جباية ومحاسبة"، الصفحات الزرقاء العالمية، بركة، الجزائر.
2. أوغاري، فاطمة الزهراء. (2017)، التهرب الضريبي وأثره على الخزينة العمومية دراسة ميدانية على مستوى الخزينة العمومية مستغانم، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في التدقيق المحاسبي ومراقبة التسير، جامعة عبد الحميد بن باديس
3. بداني، عبد الهادي. (2019)، الغش الجبائي ومدى فعالية الإصلاحات في مكافحته، مذكرة حقوق ، جامعة عبد الحميد مستغانم
4. بن ضياف، طارق، ومخلفي، كريم. (2024)، أهمية رقمنة الإدارة الجبائية في الحدّ من التهرب الضريبي دراسة آراء المستجوبين لمركز الضرائب لبلدية العلة- ولاية سطيف، رسالة ماجستير.
5. بن مهني، جواد، ورزيق، صهيب. (2021)، دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء الإدارة الرياضية دراسة ميدانية بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة، رسالة ماستر، جامعة محمد بوضياف – المسيلة
6. حومدي، العيد، ودادقموس، رياض. (2020)، دور تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تحسين أداء التدقيق الخارجي دراسة ميدانية لعينة من الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات، جامعة غرداية.
7. رحيم، محمد. (2013)، آليات مكافحة التهرب الضريبي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي تخصص قانون عام جامعة قاصدي مرباح ورقلة
8. زقوت، محمود يحي. (2016)، مدى فاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في عملية التدقيق وأثره في تحسين جودة خدمة التدقيق ، شهادة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة
9. شريف، أثر أنور، وعودة، بلال كامل. (2016)، دور تكنولوجيا المعلومات في الأداء الوظيفي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، (91).
10. الصبيحي، علاء. (2023)، دور التحول الرقمي في الحدّ من التهرب الضريبي، مجلة جامعة البعث، المجلد 44، العدد 26.

11. عبة، إيمان. (2020)، التهرب الضريبي وأثره على الخزينة العمومية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون العام، جامعة محمد خيضر
12. عبد الخالق، احمد محمد. (2023). دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، (2) 14، 1-40.
13. الهواسي، محمود حسن، والبرزنجي، حيدر شاكر. (2017)، تكنولوجيا وأنظمة المعلومات في المنظمات المعاصرة، السيسبان، بغداد ، الطبعة 1.
14. الواسع، نسرین، وعماري، لینا. (2023)، دور التحقيق المحاسبي في الحد من التهرب الضريبي) دراسة حالة بمركز الضرائب لولاية برج بوعرييج (Doctoral dissertation)، جامعة محمد البشير الإبراهيمي.

المراجع الأجنبية:

15. Alshirah، M.، Lutfi، A.، Alshirah، A.، Saad، M.، Ibrahim، N.، & Mohammed، F. (2021). Influences of the environmental factors on the intention to adopt cloud based accounting information system among SMEs in Jordan. 7(3)، 645-654.
16. Alsmady، A. A. (2023). Accounting Information Quality، Tax Avoidance and Companies' Performance: the Moderate Role of Political Connection. Int. J. Prof. Bus. R، 8(1)، 1.
17. Saragih، A. H.، Ali، S.، Suwardi، E.، & Utomo، H. (2024). Finding the missing pieces to an optimal corporate tax savings: Information technology governance and internal information quality. *International Journal of Accounting Information Systems*، 52، 100665.
18. Tella، R. A. (2023). Tax evasion and avoidance eradication: the role and effect of accounting information system. *ACU* ، 4(1).